

## الدولة الإدريسية من خلال وثائق

- إدريس بن عبد الله: أحد حفدة علي بن أبي طالب، نجا من نقمة العباسيين عقب معركة فخ سنة 786 م، ودخل المغرب سنة 787 م.
- العشر: ضريبة شرعية سنوية تؤدي على المحاصيل الزراعية.
- البربر: هم أول من سكن شمال إفريقيا، يسمون أنفسهم بالأمازيغ أي الأحرار. ويتكونون بالمغرب من ثلاث مجموعات قبلية كبرى: صنهاجة ومصمودة وزناتة.
- الإمارات: جمع إمارة وهي دولة صغيرة المساحة يرأسها شخص يعرف بالأمير.
- البيعة: تعاقد مع الملك الذي تتم توليته برضى وموافقة المسلمين، على أساس الالتزام بطاعته، مقابل قيامه بتطبيق الإسلام، والدفاع عن البلاد وضمان العدل.
- غزو: معناه الجهاد لنشر الإسلام في المناطق التي لم يتغلغل فيها.
- وليلي: مدينة مغربية عريقة تعود لما قبل العهد الروماني، تقع على سفح جبل زرهون قرب مكناس، وهي اليوم من أهم المعالم الأثرية بالمغرب.
- أوربة: قبيلة أمازيغية كبرى كانت تسكن جبل زرهون.
- المشاة: الجنود الذين يحاربون مشيا على الأقدام.
- إفريقية: تونس حاليا مع القسم الغربي من ليبيا وجزء من شرق الجزائر.
- القيروان: مدينة من أهم المدن التونسية.
- جامع القرويين: مسجد للعبادة تحول الى جامعة تدرس بها العلوم.
- دار السكة: مكان لصنع وإنتاج القطع المعدنية.
- الفنادق: محطات لاستراحة التجار، ومستودعات لخزن سلعهم.
- عدوة: ضيفة.

## ازدهار الدولة المغربية: المرابطون والموحدون

- المرابطون: سميت الدولة بهذا الاسم نسبة على الرباط الذي جمع عبد الله بن ياسين بقبايل لمتونة المرابطية.
- الموحدون: سميت الدولة بهذا الاسم بسبب عقيدة التوحيد التي نادى بها مؤسس الدولة المهدي بن تومرت.
- الجهاد: حركة دينية - سياسية لإغاثة المسلمين بالأندلس، والحفاظ على الوجود الإسلامي بها، وتكوين دولة إسلامية كبرى وقوية.
- لمتونة: أحد فروع صنهاجة التي تزعمت الحركة المرابطية.
- المغرب الأوسط: يقصد به بلاد الجزائر.
- الأندلس: البلاد التي أسس فيها أحفاد الأمويين دولتهم الجديدة في شبه الجزيرة الإيبيرية، سنة 756 م، وقد استمرت الى بداية القرن 11م، حيث تجزأت الى ممالك طائفية.
- عبد الله ياسين: داعية تزعم الحركة الإصلاحية الدينية انطلاقا من رباطه داخل قبائل صنهاجة بالصحراء لنشر الإسلام. وحين جند اتباعه للشروع في فتح المغرب، تحول الى حركة سياسية.
- الزلاقة: معركة دارت بالأندلس سنة 1086م، انتصر فيها المرابطون بقيادة يوسف بن تاشفين.
- هرغة: قبيلة من قبائل مصمودة تقع جنوب وادي سوس.

- رباط: مكان يلازمه المسلمون للعبادة وتعلم الدين، والدفاع عن البلاد أو نشر الدعوة.
- السودان: بلدان غرب إفريقيا السوداء جنوب الصحراء الكبرى.
- المهدي: لقب أطلقه محمد بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية على نفسه، ويعني أنه كان يعتبر نفسه الإمام المنتظر الذي سيهدم الباطل، ويقيم الحق والعدل بين الناس.
- الدعوة: توعية الناس بأمور دينهم، وتفقيهم عن طريق الموعظة الحسنة.
- خراج: ضريبة عقارية مرتبطة بالأرض تدفع عينا أو نقدا.
- مكس: ضريبة تفرض بأبواب المدن والأسواق على البضائع.
- ملوك الطوائف: مجموعة من الإمارات الصغيرة المتطاحنة التي انقسمت إليها بلاد الأندلس الإسلامية بعد ضعفها وذلك منذ سنة 1031م. وقد بلغ عددها 23 إمارة.
- رشدية: مذهب فلسفي ظهر في القرون الوسطى بأوربا نسبة الى ابن رشد، وقد تبنى مذهبه كثير من الفلاسفة واللاهوتيين.
- ميخائيل سكوت: راهب إنجليزي أتقن اللغة العربية في مدارس طليطلة التي قصدها سنة 1215م.
- هرمان الألماني: مفكر ألماني، عاش في طليطلة بين سنتي 1234 و 1260م، وأستروغا بإسبانيا بين سنتي 1266 و 1227م وهناك تعلم اللغة العربية.
- إرنست رينان: (1823-1892) فيلسوف فرنسي أصدر كتابه عن ابن رشد سنة 1851.
- الفلسفة: دراسة نظرية تبحث في العلاقات بين الفكر والواقع.
- المنطق: علم يهتم بدراسة قواعد البرهنة.
- علم الأوائل: يقصد بها دراسة الفلسفة.
- إرمغود: عاش أواخر القرن 13 تعلم العربية في مونبلييه.

## تراجع الجهاد وبداية حرب الاسترداد

- الغرب الإسلامي: اسم كان يطلق على بلاد التي تشمل إفريقيا والمغرب الأوسط، والمغرب الأقصى والأندلس.
- الممالك الإيبيرية: ممالك مسيحية كانت توجد شمال الأندلس، وهي قشتالة و أراكون ونافاروليون، وذلك قبل تكوين مملكة إسبانيا سنة 1469م.
- الجهاد: يقصد به نشر الإسلام ومحاربة الممالك المسيحية فيما بين 11 و 13م.
- حرب الاسترداد: حرب شنتها الممالك المسيحية لإخراج مسلمي الأندلس من شبه جزيرة الجزيرة الإيبيرية، مستغلين ضعفهم وانقسامهم، بدأت مع استرجاع طليطلة سنة 1085م. وانتهت بسقوط غرناطة سنة 1492م.
- أبو سعيد عثمان: سلطان مريني تولى الحكم ما بين سنتي 1398 و 1420م.
- المرينيون: ينتسبون الى قبائل زناتة، حكموا المغرب من 1969م الى 1464م وأشهر ملوكهم أبو سيف يعقوب وأبو الحسن وأبو عنان.
- بنو عبد الواد: إمارة زناتية نشأت بالمغرب الأوسط، دخلت مع المرينيين والحفصيين في صراع. واستمرت الى القرن 16م.
- الحفصيون: أسرة كان أفرادها ولاة للموحدين على إفريقيا، انفصلوا عن الموحيدين بعد ضعف دولتهم، واستمرت إمارتهم الى القرن 16م.
- بنو الأحمر: حكم مملكة غرناطة، إحدى ممالك الطوائف التي امتدت من 629 هـ الى 897 هـ.

## الغزو الإيبيري وردود فعل المغاربة

- مملكة فاس: تحد بين نهر أم الربيع جنوبا وملوية شرقا والبحر المتوسط شمالا وأجزاء من المحيط الأطلسي غربا.
- الإيبيريون: نسبة الى شبه جزيرة إيبيريا، تتضمن إسبانيا والبرتغال.

- الممالك الإيبيرية: هي مملكة البرتغال ومملكة إسبانيا التي نتجت عن توحيد قشتالة وأراكون سنة 1469م، والتي امتدت الى الجنوب بعد أن قضت على آخر إمارة إسلامية بالأندلس سنة 1492م.
- الأشراف: هم القرشيون المنحدرون من السلالة النبوية وخاصة من ذرية فاطمة بنت الرسول زوجة علي بن أبي طالب.
- اللطاسيون: هم وزراء بني مرين، استغلوا ضعف الدولة المرينية في أواخر عهدها، فاستولوا على السلطة، ودام حكمهم من 1471 الى 1554م.
- الخراج: ضريبة سنوية تؤدي على الإنتاج.
- الزوايا: جمع زاوية، وهي مؤسسة دينية تعليمية تتكون من ضريح ومسجد ومدرسة، يتزعمها شيخ له أتباع ويستفيد من التجارة وبعض الهدايا والهبات، وتتنزع الجهاد ضد المحتلين.
- المراكز التجارية الفينيقية: مراسي أسست في عدة نقاط من سواحل البحر المتوسط، قصد تنظيم التبادل التجاري بين الفينيقيين والشعوب المتجر معها، كما قامت تلك المراسي بدور استصلاح السفن وتموينها.
- السعديون: أشراف ينتسبون للبيت النبوي، قدموا من الحجاز الى المغرب خلال القرن 14م، واستقروا ببلاد درعة وسوس، ومن هناك أسسوا دولتهم في بداية القرن 16م.
- محمد القائم: محمد بن عبد الرحمن المعروف بالقائم بأمر الله، مؤسس الدولة السعدية.
- أقا: قرية بالأطلس الصغير بها فروع لزواوية شاذلية من شيوخها محمد بن مبارك الذي التجأت إليه قبائل سوس.
- جهاد: مقاومة وطنية للاحتلال الأجنبي للثغور المغربية قادتها مختلف فئات المجتمع المغربي.
- الثغور: هي المراكز التي كان يربط بها المجاهدون على السواحل وأصبحت تطلق على المراسي.
- المحلة: تعني كل ما يرافق السلطان أثناء تنقلاته من مخزن وجيش وحاشية.
- سبستيان: ملك البرتغال (1557-1578) كان يطمع في السيطرة على المغرب للتحكم في تجارة المحيط الأطلنطي و تأمين الطريق نحو المستعمرات البرتغالية في إفريقيا.
- أحمد المنصور: هو أبو العباس أحمد المنصور السعدي، أعظم ملوك السعديين، استغل التنافس العثماني-الإسباني لحماية المغرب من الأطماع الأجنبية، تعتبر فترة حكمه مرحلة الأوج السعدي.
- وادي المخازن: أحد روافد نهر لوكوس شمال المغرب قرب مدينة العرائش.
- طاغية قشتالة: ملك إسبانيا فلب الثاني الذي ضم البرتغال سنة 1580 م.

## الدولة العلوية وإعادة توحيد البلاد: التأسيس

- العلويون: ينتسبون لعلي بن أبي طالب ابن عم الرسول محمد، قدم جدهم الحسن الداخل من ينبوع النخيل بالحجاز واستقر بتافيلالت خلال القرن 13 م، حيث انطلقت الدولة العلوية.
- المجاعة: الغياب التام للمواد الغذائية أو نذرتها.
- الأوبئة (وباء)، لفظة كان المغاربة يطلقونها على المرض العضال الذي ينتشر بين السكان بسرعة عن طرق العدوى ويؤدي بحياة أكثرهم مثل الطاعون.
- قصور: مفردة قصر، ويعني قرية محصنة ووحدة إنتاجية ودفاعية تخضع لتنظيم اجتماعي محكم.
- الزاوية: مؤسسة دينية واجتماعية برز دورها الجهادي بشكل واضح عند تهديد الإسبان والبرتغاليين للثغور المغربية منذ أواخر القرن 15م.
- الدلايون: ينتسبون الى قبيلة مجاط الصنهاجية، انتقلوا من وادي ملوية الى منطقة تادلة. ومنذ القرن 16م أصبح لزاويتهم نفوذ دفع السعديين على إعفائهم من الضرائب.
- السماليون: ينتمون لقبيلة سمالية بالأطلس الصغير، أسسوا زاويتهم بزعامة الشيخ سيدي أحمد أموموسى، بدأ نفوذها السياسي يتسع منذ 1603م.

- الزاوية الدلائية: زاوية بالأطلس المتوسط، أصبحت بعد ضعف السعديين تنطلع للسلطة السياسية، وسيطرت منذ 1637م على جزء كبير من المغرب الشمالي واصطدمت بالعلويين.
- الزاوية السملالية: زاوية بسوس (الأطلس الصغير) عاصمتها إيليج أصبح زعمائها بعد ضعف السعديين خلال القرن 17م، يتطلعون الى الاستقلال في الجنوب فاصطدموا بالعلويين.
- القلاع: هي القصبات التي بناها المولى إسماعيل والتي عددها 76 قصبة، استقر بها جيش عبيد البخاري لعمارتها وحراسة الطرق ومراقبة القبائل الجبلية.
- القصبة: تعني مقر القايد أو العامل الذي ينوب عن السلطان بالمدينة أو البادية كما تعني الحصن الدفاعي للحراسة وضمان الأمن وتسمى أيضا بالقلعة وتتميز بعلوها ومتانة بنائها.
- الحسن بن القاسم: جد العلويين قدم من الحجاز أيام يعقوب المنصور المريني.
- عسكر عبيد البخاري: جيش نظامي يتكون من الزوج الذين جاءوا للمغرب في عهد المنصور السعدي من السودان، وسماوا بالبخاري لأنهم أقسموا بصحيح البخاري على الولاء لشخص السلطان المولى إسماعيل.
- الترك: العثمانيون الذين وصل نفوذهم الى الجزائر وكانوا في صراع مع المغرب وخاصة في عهد المولى إسماعيل.
- الحركة: تنقل السلطان والجيش عبر المملكة للقضاء على الاضطرابات أو لتفقد أحوال البلاد وحل بعض مشاكلها . وقد احتفظت حاليا بمعنى.
- محلة مشرع الرمل: معسكر للجيش المخزني قرب سيدي سليمان، والمحلة تعني أيضا حملة عسكرية.
- معاهدة وادي تافنا: وقعها السلطان العلوي المولى محمد بن الشريف مع العثمانيين سنة 1654م وهي أول معاهدة لتحديد الحدود بين المغرب والجزائر العثمانية، نسبة الى وادي تافنا الذي يوجد شرق الحدود الحالية.

## المغرب بين الانفتاح والانغلاق

- سياسة الباب المفتوح: توجه سياسي اتبعه محمد بن عبد الله، تمثل في انفتاح المغرب على أوروبا بإقامة علاقات تجارية وسياسة معها.
- سياسة الحذر: سياسة احترازية نهجها السلطان المولى سليمان بتقليص العلاقات مع أوروبا والتحفظ منها .
- وظيف الأعشار: الضرائب المفروضة على الواردات والتي تحدد بعشُر القيمة المالية للبضاعة.
- الإيالة: لفظة تركية دخلت في الخطاب الإداري المغربي منذ العهد السعدي، وتعني المنطقة التي يشملها نفوذ قائد أو عامل وقد يتسع مدلولها لتشمل المملكة، حيث كان المغرب يعرف كذلك بالإيالة الشريفة.
- القونصو: لفظة أجنبية شاع استعمالها بالمغرب، وتعني القنصل. وهو ممثل دولة أجنبية ما في بلاد أخرى وكان يستقر بأحد المراسي لحماية رعايا دولته ومصالحهم.
- الطاعون: وباء فتاك ينتشر بالعدوى عن طريق البراغيث والقوارض، ويكون مصحوبا بالحمى والسعال والتهال، ويؤدي الى الوفاة.
- وزير البحر: يسمى وزير البحر وشؤون الأجناس، وهو الوزير المكلف بإدارة الشؤون الخارجية ومباشرة الأمور مع الأجانب خلال العهد العلوي قبل الحماية الفرنسية.
- القرصنة: يقصد بها الجهاد في البحر، واعتراض سفن الدول المسيحية والاستيلاء على حمولتها.
- نابليون بونابارت: (1769-1821) وصل الى الحكم بفرنسا بعد انقلاب نونبر سنة 1799م، وأعلن نفسه إمبراطورا سنة 1804م.

## الإمبراطوية العثمانية: خريطة الإمبراطورية في أقصى امتدادها

- بيزنطة: الدولة التي نشأت في الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية بعد انقسامها سنة 395م، وقد استمر صراهما مع الدول الإسلامية المتعاقبة في الشرق الى أن قضى عليها العثمانيون سنة 1453م.
- الدولة الصفوية: حكمت إيران فيما بين 1492م و 1735م دخلت في صراع مع العثمانيين منذ سنة 1514م حول أذربيجان.
- دولة المماليك: حكمت مصر وبلاد الشام منذ سنة 1251م، الى أن تم القضاء عليها بعد دخول العثمانيين الى القاهرة سنة 1517م.

- سلاجقة الأناضول: أو سلاجقة الروم وهي إحدى الدويلات التي ظهرت شرق الأناضول في مرحلة ضعف الخلافة العباسية خلال القرن 11 م، وأصبحت في مواجهة مع البيزنطيين.
- الانكشارية: أصل الكلمة "اليني جري" ومعناها الجيش الجديد وهو جيش من المشاة أسسه السلطان المولى إسماعيل، يتكون أساسا من أبناء الأمم المسيحية المغلوبة.